أثر جائحة كوفيد-19 على المشاركة الاقتصادية للمرأة في اليمن

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

ازدهار البلدان كرامة الإنسان

الأمم المتحدة الاسكوا ESCWA

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

أثر جائحة كوفيد-19 على المشاركة الاقتصادية للمرأة في اليمن

الأمم المتحدة
بيروت

© 2021 الأمم المتحدة

حقوق الطبع محفوظة

تقتضي إعادة طبع أو تصوير مقتطفات من هذه المطبوعة الإشارة الكاملة إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذه المطبوعة هي للمؤلفين، ولا تمثل بالضرورة الإسكوا أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ولا ترتب أي مسؤولية عليها.

ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان من جانب الإسكوا أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

الهدف من الروابط الإلكترونية الواردة في هذه المطبوعة تسهيل وصول القارئ إلى المعلومات وهي صحيحة في وقت استخدامها. ولا تتحمل الإسكوا ولا هيئة الأمم المتحدة للمرأة أي مسؤولية عن دقة هذه المعلومات مع مرور الوقت أو عن مضمون أي من المواقع الإلكترونية الخارجية المشار إليها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

لا يعني ذكر أسماء ومنتجات تجارية أن الإسكوا أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة تدعمها.

مطبوعة صادرة عن:
الإسكوا، بيت الأمم المتحدة
ساحة رياض الصلح، صندوق بريد: 11-8575، بيروت، لبنان

الموقع الإلكتروني: www.unescwa.org

هيئة الأمم المتحدة للمرأة
الموقع الإلكتروني: www.arabstates.unwomen.org/en

شكر وتقدير

صدرت هذه الدراسة بتكليف من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبالشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). أعدّ الدراسة كل من الدكتور ماجد عثمان (مستشار دولي) والدكتورة نجاة جمعان (مستشار محلي). وقدمت كل من خديجة معلا، كبيرة مستشاري السياسات في مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق، وندى دروزة، رئيسة قسم المساواة بين الجنسين في الإسكوا، مدخلات جوهرية في جميع مراحل إعداد هذه النشرة، وذلك تحت توجيه دينا زوربا، ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق واليمن، ومهريناز العوضي، مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة في الإسكوا، بدعم إداري قيّم من قبل نمير زوين.

المحتويات

الرسائل الرئيسية 5
المقدمة 6
I. نظرة عامة لوضع اليمن قبل وإثناء الجائحة 8
II. وضع المرأة في اليمن خلال الجائحة 11
III. التدخّلات لدعم النساء والفتيات أثناء الجائحة 14
IV. التوصيات 20
المراجع 22
الملحقات 25

الرسائل الرئيسية

النتائج التي تم التوصّل اليها:

- تقدر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) أن 73.7 في المئة من سكان اليمن يعيشون في حالة من الفقر.
- قد يؤثر التباطؤ الاقتصادي العالمي والإقليمي على اليمن من خلال انخفاض التحويلات المالية من دول مجلس التعاون الخليجي.
- قبل ظهور الجائحة في اليمن، شهدت نسبة المشاركة في سوق العمل فجوة واسعة بين الجنسين، حيث بلغت 65 في المئة للذكور و6 في المئة للإناث.
- في المناطق التي فُرض فيها حظر التجول، كان لمحدودية الوصول إلى الأسواق وانخفاض القدرة على التنقل تأثيرا كبيرا على النساء في قطاع العمل غير الرسمي.
- حتى النساء العاملات في القطاع الرسمي الخاص تأثّرن سلبا. فقد عانى العديد من المدارس الخاصة، المملوكة في غالبية الأحيان من قبل النساء، من توقف الآباء عن دفع الرسوم الدراسية.
- أدت التدابير المأخوذة إثر الإغلاق، كالتباعد الاجتماعي والتنظيف المتزايد، الى وضع المزيد من الضغط على المشاريع الخاصة التي تمتلكها النساء كمراكز التجميل.
- في بعض الحالات، تمكنت النساء من التعامل مع الوضع ومن تكييف أعمالها للتخفيف من الأثار السلبية للجائحة. على سبيل المثال، بدأت النساء اللواتي يمتلكن مراكز للتجميل القيام بزيارات منزلية.

التوصيات:

- يمكن أن تشكل الاستجابات لجائحة كوفيد-19 فرصة لتعزيز المساواة والإدماج.
- دعم ريادة الأعمال النسائية من خلال برامج تمويل منخفضة التكلفة، وزيادة الحوافز، والقروض المدعومة، والشمول المالي، وتخفيض الضرائب ودعم تنمية المهارات للحفاظ على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- تشجّع الوكالات الحكومية على تنفيذ إطار سياساتي يستفيد من الأشغال العامة وبرامج النقد مقابل العمل والتي أظهرت بعض الإمكانات لتوليد عمالة المرأة في سياقات محددة.
- كما تشجّع الوكالات الحكومية على اتخاذ تدابير تساعد النساء على الانخراط في أنشطة زراعية ذات القيمة الأعلى مثل تجهيز الأغذية وتعبئتها.

المقدمة

تهدف هذه الدراسة الى توفير فهم أفضل لتأثير جائحة كوفيد-19 على المشاركة الاقتصادية للمرأة في اليمن، وتحديد التدابير التي اتخذتها الحكومة وغيرها من أصحاب المصلحة، بالإضافة الى توفير خيارات في مجال السياسة العامة للحكومة لزيادة المشاركة الاقتصادية للمرأة، والاستجابة للتحديات التي تواجه المرأة في اليمن.
وعلى السياسات التي تعزّز تمكين المرأة ومشاركتها الاقتصادية أن تأخذ في الاعتبار أن عدم المساواة بين الجنسين ناتج عن تفاعل معقد بين عوامل فردية وتنظيمية ومجتمعية ولا يمكن تفسيره بمعزل عن الوسط الاجتماعي والثقافي الأوسع نطاقاً.

علاوة على ذلك، فإن صنع السياسات لدعم تمكين المرأة أثناء وبعد الجائحة يتأثر بعدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن الناتجان عن الحرب الأهلية التي أرهقت الاقتصاد بشكل عام والقطاع الصحي بشكل خاص.

المنهجية:

يشمل الإطار الذي تم اعتماده لوصف أثر جائحة كوفيد-19 على المشاركة الاقتصادية للمرأة في اليمن خمس معوقات تحول دون مشاركة المرأة في الاقتصاد، ليس فقط أثناء الجائحة بل حتى في الظروف العادية (العمود الأوسط)، وهي:

1. الأعراف الاجتماعية التي تتعارض مع المشاركة الاقتصادية للمرأة؛
2. القوانين التمييزية التي تنتهك حقوق المرأة؛
3. محدودية الفرص في التعليم والعمل والمشاركة الاقتصادية وحرية التعبير وغير ذلك؛
4. التحرش في الأماكن العامة والعنف الأسري؛
5. العبء المضاعف الذي تتحمله المرأة العاملة المسؤولة عن العمل المنزلي ورعاية الأطفال والمسنين.

بالإضافة إلى هذه المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة الاقتصادية في الأوقات العادية في معظم المجتمعات العربية، أدّت الحرب الأهلية التي بدأت في اليمن في عام 2015 إلى عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن والتهجير القسري، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة بالنسبة للنساء والفتيات، من تقليص للفرص المحدودة أصلاً وزيادة في العنف القائم على النوع الاجتماعي.[1] كما أدّت الجائحة مؤخراً إلى تفاقم هذه المعوقات (خاصة خلال الأشهر الثلاثة الماضية) وأتت بمعوقات إضافية بما فيها النقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم والنقل والخدمات المالية والوصول إلى الأسواق.

كما زادت الجائحة من المخاطر الصحية، لا سيما في صفوف العاملين في مجال الرعاية الصحية، وحدّت من إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية.

[1] لجنة الإنقاذ الدولية، 2019. الحماية والمشاركة والإمكانيات: النساء والفتيات في حرب اليمن. متاح من خلال الرابط https://www.rescue.org/sites/default/files/document/3550/yemenwomenandgirlspolicybrieffinalreadyfordissemination.pdf.

الجدول 1. الإطار المفاهيمي لمشاركة المرأة الاقتصادية في اليمن

		الأعراف الاجتماعية			
		القوانين			
أثر الجائحة	زيادة	محدودية الفرص	زيادة	أثر انعدام الأمن	
	زيادة	العنف القائم على النوع الاجتماعي	زيادة		
	زيادة	العبء المضاعف			
	نقص الخدمات الأساسية		النزوح الداخلي		
	مخاطر صحية		انعدام الأمن		

يتم اعتماد هذا الإطار لفهم آثار الجائحة على المشاركة الاقتصادية للمرأة في اليمن، ويستخدم كأساس لتطوير أدوات جمع البيانات وتحليلها.

شملت البيانات التي تم تحليلها التقارير والإحصاءات الثانوية الصادرة عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية على السواء، وكذلك عن المنظمات الدولية. ومن أجل التوصل الى فهم أفضل لوضع اليمن المعقّد، تم استكمال هذه التقارير بمقابلات معمّقة (الجدول رقم 3)، مع الجهات المعنية بما فيها:

- المسؤولون الحكوميون: ثماني مقابلات مع وزارة الصحة، ووزارة الصناعة والتجارة، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والهيئة العامة للاستثمار، والصندوق الاجتماعي للتنمية؛
- المنظمات غير الحكومية: سبع مقابلات مع المنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا المرأة وتنظيم المشاريع؛
- القطاع الخاص: عشر مقابلات مع غرفة التجارة، والقطاع المصرفي، ومنظمات تمويل المشاريع الصغيرة؛
- المنظمات الدولية: مقابلتان مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومقابلة مع المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي؛
- المجال الأكاديمي: مقابلتان مع أساتذة الاقتصاد في جامعة عمران وجامعة ذمار؛
- أعضاء مجلس النواب: مقابلتان، الأولى مع عضو في لجنة الصحة العامة والسكان، والثانية مع نائب رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة.

ولضمان الاتساق، تم تطوير مجموعة من الأسئلة التوجيهية للمقابلات.[2] وتندرج القضايا التي نوقشت في المقابلات في المجالات الثلاثة التالية:

1- أثر الجائحة على تمكين المرأة ومشاركتها الاقتصادية (المجموعة أ)؛
2- استجابة الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية (المجموعة ب)؛
3- السياسات والتوصيات والتدابير المقترحة للاستجابة للجائحة (المجموعة ج).

تم إجراء المقابلات من قبل المستشار الوطني[3] الذي قام بتحليل نتائج المقابلات والتحقق منها. ونظرًا للوضع السياسي القائم في اليمن وانقسام البلد بين حكومتين متنافستين (في الشمال والجنوب)، تم اختيار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على أساس يعكس الانتماءات السياسية المتنوعة والتمثيل الجغرافي الواسع.

[2] تم تضمين الأسئلة في الملحق رقم1.

[3] د.نجاة جمعان

ولتطوير مجموعة من التوصيات، تم دمج المقابلات مع مراجعة مكتبية للأدبيات الدولية ذات الصلة. وانصب التركيز بشكل خاص على الممارسات الجيدة الموثقة في البلدان النامية والدول الهشة. وتم إدراج التدابير التي اتخذتها هذه البلدان في الدراسة لتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لصانعي السياسات في اليمن. وبما إن الدراسة تتناول المشاركة الاقتصادية للمرأة، فقد اقتصرت المراجعة على سوق العمل وعلى التدابير المالية والاقتصادية التي تراعي الفوارق بين الجنسين.

I. نظرة عامة لوضع اليمن قبل وإثناء الجائحة

اليمن بلد منخفض الدخل يواجه تحديات صعبة وطولية الأجل في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي. فقد أدّت الحرب المستمرة الى وقف الصادرات اليمنية، وفرضت ضغطًا تنازلياً على سعر صرف العملة، وسرّعت وتيرة التضخم، وحدّت بشدّة استيراد الأغذية والوقود، كما تسبّبت في أضرار واسعة النطاق للبنية التحتية. وأدّى الصراع أيضاً إلى أزمة إنسانية حادة، مع أكبر تفشي لوباء الكوليرا على الصعيد العالمي والذي يسجّل حاليًا ما يقارب مليون حالة، وأكثر من 7 ملايين شخص معرضون لخطر المجاعة، بالإضافة الى 80 في المائة من السكان بحاجة إلى مساعدة إنسانية.[4] في عام 2019، قدرت الأمم المتحدة أن 24.1 مليون شخص - أي 80 في المائة من سكان اليمن - "معرضون" لخطر الجوع والمرض، ومنهم حوالي 14.3 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدة. وينعكس هذا الوضع المعقد في مؤشر الدول الهشة الذي صنف اليمن، في عام 2020، على أنها الدولة الأكثر هشاشة من بين 178 دولة برصيد 112.4 من أصل 120 نقطة.[5]

ومع انقسام المصرف المركزي في اليمن حالياً الى كيانين، أصبحت قدرته على دعم استيراد السلع الهامة أو الدفاع عن سعر الصرف محدودة. كما تأثرت البنوك التجارية تأثراً شديداً فأصبحت غير قادرة على تقديم الخدمات المالية. وتواجه البلاد أيضاً ارتفاعا في معدلات التضخم وأزمة سيولة متزايدة، ويعزى ذلك جزئياً الى وقف أو تأخير دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

كذلك يعاني القطاع الاقتصادي الخاص ويقوم بعمليات تسريح كبيرة. وأصبح الوصول إلى الأغذية وغيرها من السلع الأساسية الحيوية كالمعدات الطبية محدود في جميع أنحاء البلد. أما صندوق الرعاية الاجتماعية، وهو برنامج للتحويلات النقدية لليمنيين الأشد احتياجا، فقد توقّف عن العمل ولم يسدّد أي مبالغ منذ أواخر عام 2014. وعلاوة على كل ما تم ذكره، تواجه اليمن تحدّيات طويلة الأجل بما في ذلك ارتفاع معدل النمو السكاني، وارتفاع نسب البطالة، وانخفاض الموارد المائية وندرة شديدة للأغذية.[6]

أثّرت الحرب المستمرة في اليمن تأثيرا شديدا على مرافق الرعاية الصحية في البلاد، إذ يقدّر عدد الأشخاص الذين يفتقرون الى المياه الصالحة للشرب والى الصرف الصحي بحوالي 17.8 مليون نسمة، وعدد الأشخاص دون خدمات رعاية صحية كافية بحوالى 19.7 مليون. ونتيجة لذلك، ما فتئت اليمن تتصدّى لتفشي واسع للأمراض التي يمكن الوقاية منها كالكوليرا، والديفتيريا، والحصبة، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS)، وحمى الضنك. وفي أواخر العام 2018، كان نصف المرافق الصحية فقط يعمل بكامل طاقته، مع وجود تفاوت كبير بين المحافظات (من 80 بالمئة في محافظة الريمة الى 18 بالمئة في محافظة الجوف)[7].

---

[4] CIA – 2020 متاح من خلال الرابط https://www.focus-economics.com/countries/yemen. كتاب حقائق العالم اليمن. متاح من خلال الرابط https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/print_ym.html.

[5] صندوق السلام،20. تقرير مؤشر الدول الهشة 2020. متواجد من خلال الرابط https://fragilestatesindex.org/wp-content/uploads/2020/05/fsi2020-report.pdf.

[6] كتاب حقائق العالم اليمن. متاح من خلال الرابط https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/print_ym.html.

[7] مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2018. نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية - اليمن. متاح من خلال الرابط https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HNO_FINAL.pdf.

أدّت موجات انخفاض قيمة العملة في عامي 2018 و2019 الى ضغط تضخّمي والى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، كما أثرت الاضطرابات في الهياكل الأساسية العامة والخدمات المالية تأثيرا شديدا على القطاع الخاص.

فتشير التقديرات إلى أن أكثر من 40 في المائة من الأسر اليمنية فقدت مصدر دخلها الأساسي وبالتالي تجد صعوبة في شراء الحد الأدنى من الطعام. والفقر يتفاقم: ففيما كان يؤثر على ما يقارب نصف سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 29 مليونًا قبل الأزمة، فهو الآن يؤثر على ما يقدر بثلاثة أرباع السكان - أي 71 إلى 78 في المائة من اليمنيين.

وبالاستناد الى خط الفقر المحدد على المستوى الوطني، تشير التقديرات إلى أنه في عام 2019، كان ما يقرب من 21.5 مليون شخص (73.7 في المائة من السكان) يعيشون تحت خط الفقر. وبناءً على تقديرات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، من المتوقع أن يرتفع معدل الفقر إلى 79 في المائة في عام 2020 و80.3 في المائة في عام 2021، ليرتفع إجمالي عدد الفقراء إلى 24.5 مليون في عام 2021.[8]

ووفقًا لتقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة[9] ، فإن الصراع في اليمن يتسبّب بالجوع، ويهدد سبل العيش الزراعية، ويدمر الأصول، ويحد من فرص الدخل، كما يحفّز النزوح ويضعف القوة الشرائية. فيعاني حوالي 16 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الشديد في اليمن، 1.2 مليون منهم في 29 محافظة يمكن الوصول اليها من بين محافظات اليمن ال45 المصنفة في الدرجة 5 من النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي. كما ويعاني 3 مليون شخص من سوء التغذية، وتم تشريد 3.6 مليون شخص منذ مارس 2015، وتم الإبلاغ عما يقرب من 50 ألف حالة مشتبه في إصابتها بالكوليرا.

على صعيد آخر، قد يؤثر التباطؤ الاقتصادي العالمي والإقليمي المرتبط بالجائحة على اليمن من خلال انخفاض التحويلات المالية من دول مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، ونظرًا لأن اليمن مستورد صافٍ للمنتجات النفطية، فإن انخفاض أسعار النفط العالمية سيؤدي في نفس الوقت إلى تحسين الميزان التجاري. وقد يكون التأثير الصافي للجائحة غير مؤكد، إلا أنه ومع ضعف أنظمة الصحة العامة ومحدودية الحيز المالي بالفعل، فإن قدرة اليمن الرسمية على مكافحة انتشار الفيروس محدودة.[10]

إن الآفاق الاقتصادية والاجتماعية لعام 2020 وما بعده غير مؤكدة وتتوقف بشكل حاسم على الوضع السياسي والأمني. وتشكل القدرة على تحمل تكاليف الغذاء تهديدًا سريع الظهور لرفاه الأسر المعيشية، حيث تتفاعل الآن الزيادات السابقة في أسعار الأغذية العالمية وانخفاض قيمة الريال اليمني مع القيود التجارية التي يفرضها مصدّري الأغذية والمرتبطة بالجائحة. ويتفاقم اعتماد اليمن على الواردات نتيجة تأثير الجراد الصحراوي على المحاصيل.[11] ومن شأن وقف إطلاق النار والمصالحة السياسية في نهاية المطاف، بالإضافة الى إعادة دمج مؤسسات الدولة الحيوية، تحسين البيئة التشغيلية للقطاع الخاص، والمساعدة على تسهيل إعادة بناء الاقتصاد وإعادة بناء النسيج الاجتماعي[12].

---

[8] الإسكوا، 2020. تأثير COVID-19 على الفقر النقدي المتري في البلدان العربية. الاسكوا. متاح من خلال الرابط https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/impact-covid-19-money-metric-poverty-arab-countries-english_1.pdf.

[9] منظمة الأغذية والزراعة ، 2019. تقرير الوضع في اليمن. متاح من خلال الرابط http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/emergencies/docs/FAOYemenSitrepDec2019.pdf .

[10] منظمة الأغذية والزراعة، 2019. تقرير الوضع في اليمن. متاح من خلال الرابط http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/emergencies/docs/FAOYemenSitrepDec2019.pdf.

[11] البنك الدولي، 2020. آخر التطورات الاقتصادية في اليمن. أبريل 2020. متاح في http://pubdocs.worldbank.org/en/604811554825494039/mpo-yem.pdf.

[12] البنك الدولي، 2020. آخر التطورات الاقتصادية في اليمن. أبريل 2020. متاح في http://pubdocs.worldbank.org/en/604811554825494039/mpo-yem.pdf.

وقد اتخذت السلطات اليمنية خطوات للحد من انتشار الفيروس، بما في ذلك وقف الرحلات الجوية من وإلى البلاد، وإغلاق معبر الوادية الحدودي مع السعودية، وإغلاق المدارس. وفي 11 أبريل / نيسان 2020، وعقب الإبلاغ عن أول حالة كورونا في محافظة حضرموت، فرضت الحكومة حظر تجول جزئي من الساعة السادسة مساءا الى الساعة السادسة صباحا على جميع المدن ضمن المحافظة.

واستكمل شركاء التنمية الدوليون جهود الحكومة، فقدمت منظمة الصحة العالمية مجموعة من أدوات فحص الفيروس وعدد من مرافق الرعاية الصحية المخصصة كوحدات عزل في جميع أنحاء البلاد. وتبرعت المبادرة الدولية حول كوفيد -١٩في اليمن (IICY)، التي تضم شركات خاصة متعددة الجنسيات وتعمل بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة، بمجموعة أدوات لفحص للفيروس وبمعدات طبية، بما في ذلك الأقنعة وأجهزة التنفس الاصطناعي، في حين كثفت وكالات الإغاثة جهود التوعية لشرح ماهية الفيروس وكيفية انتقاله وما الذي يمكن فعله لوقف انتشاره. واستفادت هذه الجهود من المتطوعين والمؤثرين المجتمعيين، كما تضمنت دورات تدريبية للعاملين في مجال الصحة المجتمعية حول التثقيف الصحي وتعزيز الصحة والوقاية من العدوى، بالإضافة إلى جلسات للقابلات والممرضات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالصحة الإنجابية.[13]

ركزت الجهود المشتركة للسلطات الحكومية والمنظمات الدولية على تحسين نظام الرعاية الصحية من خلال توفير معدات الوقاية الشخصية لحماية العاملين في مجال الرعاية الصحية بشكل أفضل، وتوفير أدوات فحص الفيروس لزيادة قدرة الفحوص المختبرية. علاوة على ذلك، باشرت المجموعة الصحية بالعديد من المشاورات والمناقشات لتنسيق التدخلات الصحية والإنسانية في بعض المواقع والمحافظات التي يصعب الوصول إليها مثل مأرب وساحل البحر الأحمر والتربة. (يمكن العثور على مزيد من المعلومات المحدثة حول التدخلات التي أجريت في اليمن للاستعداد للوباء والاستجابة له من خلال الأداة التي طوّرتها الإسكوا لمتابعة الحزم التحفيزية المنفّذة استجابة لكوفيد-19 [14]، وفي تقرير اليونيسف الشهري عن الوضع الإنساني [15] وتقارير الحالة الصادرة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. [16]

وبحسب المقابلات التي أُجريت، فإن العديد من الجهات المعنية لم تكن راضية عن دور الحكومة في شمال اليمن أو جنوبه. وتضمّنت الانتقادات التي وجهت للحكومة ما يلي: نقص الدعم المالي للأعمال التجارية التي تواجه الإغلاق، وعدم تقديم أي تعويضات لموظفي القطاع غير الرسمي، والتأخّر في دفع رواتب موظفي الحكومة. من جهة أخرى، أظهر أشخاص آخرون تمت مقابلتهم مزيداً من التفهّم للتحديات الاقتصادية الكلية التي يواجها البلد وأعربوا عن رضاهم عن الدور التنظيمي والدعوي للحكومتين. واتفق معظم المستجيبين حول موضوع النهج غير الشامل لإدارة الأزمات وعملية صنع القرار، حيث كان للمرأة دور هامشي فقط. وقد أدى استبعاد النساء إلى وضع سياسات وتدخلات لا تراعي الفوارق بين الجنسين.

جائحة كوفيد-19 في اليمن: انخفاض في معدل الإصابات أو نقص في الإبلاغ؟

منذ الإعلان عن أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كوفيد-19 في اليمن في 10 نيسان/أبريل، ارتفع عدد الحالات ليبلغ 2035 حالة بنهاية أيلول/سبتمبر 2020، بالإضافة الى 588 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد-19. بالمقارنة مع الدول الأخرى، قد يعطي عدد الحالات والوفيات الانطباع بأن آثار الجائحة ضئيلة في اليمن. والجدير بالذكر هنا أن نسبة الوفيات الى حالات الإصابة المؤكدة في اليمن هي 1 الى 3.5، في حين أن النسبة نفسها عالمياً هي 1 الى 34، مما قد يشير الى وجود نقص كبير في الإبلاغ عن الحالات في العديد من الدول النامية. وتشمل أسباب النقص الكبير في الإبلاغ عن حالات الإصابة في اليمن عدم وجود

[13] منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2020. أزمة COVID-19 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: التأثير على المساواة بين الجنسين واستجابات السياسات. متاح في https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134_134470-w95kmv8khl&title=COVID-19-crisis-in-the-MENA-region-impact-on-gender-equality-and-policy-responses.

[14] covdata.unescwa.org/RPT/RPTDSH1.aspx.

[15] https://www.unicef.org/appeals/yemen/situation-reports.

[16] https://reports.unocha.org/en/country/yemen.

مرافق خاصة لإجراء الفحوصات وعدم وجود التقارير الرسمية، تأخّر الأشخاص في التماس العلاج بسبب وصمة العار المرتبطة بالفيروس، وصعوبة الوصول الى مراكز العلاج، والمخاطر المرتقبة من التماس الرعاية، ونقص الشفافية، وضعف أنظمة التسجيل، وضعف الأنظمة الصحية، والميل الى تجاهل الأعراض الخفيفة. إضافة الى ذلك، قد تكون الحرب الأهلية دفعت السياسيين الى انكار حجم الجائحة، مما زاد من درجة نقص الإبلاغ. وقد يفسّر ذلك الفرق الجغرافي الواسع في الحدوث (940 حالة إصابة و301 حالة وفاة في حضرموت مقابل 4 حالات إصابة وحالة وفاة واحدة في صنعاء).

المصادر:

(أ) وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يبلغ عدد الوفيات عالمياً 1،030،738 حالة، وعدد حالات الإصابة المؤكدة 34،804،348 (اعتباراً من 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020)

(ب) شاترجي، ب. 2020.هل تفتقد الهند الوفيات المرتبطة بكوفيد-19؟ The Lancet، مجلد 396 صفحة 675. متاح على الرابط التالي: https://www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S0140-6736%2820%2931857-2

(ت) كيسا، أ. وكيسا، س.، (2020). عدم الإبلاغ عن حالات كوفيد-19 في تركيا. المجلة الدولية للتخطيط الصحي والإدارة 35: 1009-1013. متواجد على الرابط: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/hpm.3031

(ث) فريق الأمم المتحدة القطري الإنساني. لمحة عن الاستعداد والاستجابة لكوفيد-19 في اليمن، اعتبارًا من 2020/9/19. متاح على الرابط: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen_COVID_Weekly_Snapshot_20_September_V1.pdf.

(ج) كاراسابان، و.، 2020. اليمن وجائحة كوفيد-19: الوباء يتسبب في خسائر فادحة. بروكينغز. متواجد على الرابط: https://www.brookings.edu/blog/future-development/2020/06/15/yemen-and-covid-19-the-pandemic-exacts-its-devastating-toll/.

(ح) حضرموت تحت سيطرة أنصار الشريعة (القاعدة) وصنعاء تحت سيطرة الحوثيين.

II. وضع المرأة في اليمن خلال الجائحة

رغم حصول المرأة اليمنية على حقها في التصويت منذ أكثر من 50 عامًا، الا أن حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما تزال محدودة. تسجل نسبة المشاركة في سوق العمل في اليمن أوسع فجوة بين الجنسين عالمياً (65 في المائة للذكور مقابل 6 في المائة للإناث). فواحدة من كل أربع إناث (يتجاوز عمرها 15 عاماً) عاطلة عن العمل وواحدة من كل ثلاث شابات (ما بين 15 و24 عاماً) عاطلة عن العمل. وفي صفوف النساء والشابات العاملات، فإن العمالة غير الرسمية هي الوضع الافتراضي حيث إن 83 في المائة من الإناث موظفات غير نظاميات.[17]

يعتبر قطاع الزراعة القطاع الرئيسي الذي يوظف النساء حيث تعمل 51 في المائة من النساء في هذا القطاع، و35 في المائة في قطاع الخدمات، و13 في المائة في قطاع الصناعة التحويلية. وهذه القطاعات الثلاثة تعد من بين أكثر القطاعات عرضة للخطر في المنطقة العربية في عام 2020. ووفقًا لمنظمة العمل الدولية، تتأثر هذه القطاعات الثلاثة عالمياً على النحو التالي: قطاع الزراعة شديد التأثر، وقطاع الصناعة التحويلية متوسط التأثر، في حين تتراوح درجة التأثير على قطاع الخدمات بين المرتفع والمنخفض بحسب نوع الخدمة، مع تعرّض السكن والغذاء والعقارات للأثر الشديد.

[17] تشمل العمالة غير الرسمية العدد الإجمالي للوظائف غير الرسمية، سواء تم تنفيذها في شركات القطاع الرسمي أو شركات القطاع غير الرسمي أو الأسر خلال فترة مرجعية معينة.

والعديد من النساء العاملات في مجال العمل غير الرسمي يعملن لحسابهن الخاص (63 في المائة)، مما يجعلهن أكثر عرضة للبطالة خاصة في حالات عدم الاستقرار السياسي.[18] ومن المرجح أن تكون هذه النسبة قد ارتفعت أكثر خلال جائحة كوفيد-19.

يشير أداء اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى وجود عقبات كبيرة أمام تحسين نوعية الحياة وتأمين الاحتياجات الأساسية. كما هو مبين في الجدول في نهاية هذا القسم، تواجه اليمن تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تُظهر جميع المؤشرات الأحد عشر الواردة في الجدول[19] تحديات كبيرة، مع وجود اتجاه إما راكد أو معتدل التحسّن.[20]

مقارنة بالدول الأخرى في العالم، احتلت اليمن المرتبة الأخيرة في مؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي منذ عام 2006 [21] . فمن بين 153 دولة تم تصنيفها في التقرير الأخير، احتلت اليمن المرتبة الأخيرة في مؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي، والمرتبة 151 في كل من المؤشر الفرعي للمشاركة والفرص الاقتصادية والمؤشر الفرعي الخاص بالتمكين السياسي، والمرتبة 150 في المؤشر الفرعي للتحصيل التعليمي، والمرتبة 129 في المؤشر الفرعي للصحة ومتوسط العمر.

وأظهرت المؤشرات التي يشملها المؤشر الفرعي للمشاركة والفرص الاقتصادية إحدى أوسع الفجوات بين الجنسين في كل من المشاركة في سوق العمل (المرتبة 152) وفي المتوسط التقديري للدخل المكتسب (المرتبة 151). أما فيما يتعلق بالفجوة بين الجنسين في المؤشرين الآخرين، أي النسبة المئوية من المشرعين وكبار المسؤولين والمدراء والنسبة المئوية للعمال المهنيين والتقنيين، فتحتل اليمن مراتب أفضل نسبيًا (المراتب 113 و133 بالترتيب).

على صعيد آخر، ازدادت حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي بنسبة تزيد عن 63 في المائة عما كانت عليه قبل النزاع، وتضاعف معدل الزواج القسري وزواج الأطفال ثلاث مرات منذ عام 2015.[22] كما تراجع التقدم الضئيل الذي كان قد تحقق في مجال المساواة بين الجنسين قبل النزاع إلى حد كبير بسبب الحرب الأهلية والنزوح. وتعد جائحة كوفيد-19 اليوم نكسة أخرى ذات تأثير سلبي على تمكين المرأة في اليمن. فيتجاوز أثر الجائحة مجال الصحة، حيث أدى الوباء الى ازدياد محتمل في كل من العنف القائم على النوع الاجتماعي والزواج القسري وزواج الأطفال، والى مزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي للمرأة ، لا سيما في المناطق التي فُرض فيها حظر التجول. كما كان لمحدودية الوصول إلى الأسواق وانخفاض القدرة على التنقّل أثر سلبي كبير على النساء العاملات في القطاع غير الرسمي.

أشارت المقابلات أن كان للوباء تأثير سلبي كبير على المشاركة الاقتصادية للمرأة اليمنية. وفيما تعتبر النساء العاملات في القطاع الرسمي أقل تأثرا نسبياً، إلا أن النساء العاملات في العديد من القطاعات تضررن بشدة. ويعتبر قطاع التعليم الخاص مثال على ذلك، حيث إن العديد من المدارس الخاصة مملوكة للنساء، وقد أدى إغلاقها إلى تعطيل دورة العمل إذ توقف الآباء عن دفع رسوم التعليم وتراجع المالكون عن دفع النفقات الرأسمالية والتشغيلية المرتبطة بالمدارس. علاوة على ذلك، لم يعد يتقاضى المدرسون (ومعظمهم من النساء) رواتبهم بشكل منتظم.

---

[18] العمّار ، ف.ح. وباتشيت ، 2019. تداعيات الحرب على المرأة في القوى العاملة اليمنية. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. متواجد في http://sanaacenter.org/files/Rethinking_Yemens_Economy-policy_brief_13.pdf.

[19] The eleven indicators are selected to reflect health, gender and economic factors.

[20] ساكس وآخرون ، 2020. أهداف التنمية المستدامة و COVID-19. تقرير التنمية المستدامة 2020. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج. متاح في https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2020/2020_sustainable_development_report.pdf.

[21] المنتدى الاقتصادي. متاح في https://www.weforum.org/.

[22] https://www.rescue.org/sites/default/files/document/3550/yemenwomenandgirlspolicybrieffinalreadyfordissemination.pdf.

أن سنوات الاضطراب الخمس التي شهدتها اليمن قبل ظهور الجائحة شجعت النساء على الاقتراض لإقامة المشاريع التجارية الخاصة بهن نظراً لمحدودية فرص العمل في كل من القطاعين العام والخاص. وكما أشارت المصارف وشبكات التمويل البالغ الصغر، غالباً ما تعمل رائدات الأعمال في قطاع الخدمات. وقد تسبب الإغلاق العام الناتج عن الجائحة بتعليق مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتعطيل الأسواق، وإيقاف الأحداث الاجتماعية. كما توقفت عن العمل الأعمال التجارية التي ترتكز على المرأة، كمحلات التجميل والمؤسسات المرتبطة بالزفاف، وبالتالي لم يتمكن أصحابها من دفع الإيجارات وتسديد القروض.

ومع تخفيف الإجراءات الاحترازية، أدّت الأنظمة الجديدة المتعلقة بإعادة فتح الأعمال التجارية كالتباعد الاجتماعي وزيادة التنظيف والتعقيم، الى وضع المزيد من الضغط على المؤسسات التجارية وكذلك على العيادات والمخابز التي تملكها النساء. وقد بلّغ العديد من مؤسسات التمويل البالغ الصغر عن انخفاض في الكفاءة التشغيلية، ونقص في السيولة، وعن استنفاد الأموال المتاحة والأصول الإنتاجية.

أما على الجانب الإيجابي، فقد ظهرت العديد من الفرص الجديدة، إذ استفاد بالفعل العديد من القطاعات، كقطاع الرعاية الصحية الخاصة وقطاع الأدوية والمعدات الطبية، من الجائحة. وقد أتاحت هذه القطاعات "الرابحة" فرصة سانحة للنساء. كما تكيفت قطاعات أخرى كقطاع المنسوجات والملابس مع الظروف الجديدة وعدلت عملياتها الانتاجية لتلبية الطلب المتزايد على الأقنعة. وكآلية للتكيف، عمدت النساء العاملات في صالونات التجميل الى تقديم خدماتهن في المنازل كونهن غير قادرات على العمل من محلاتهن التجارية، وحلت الخياطة الخاصة بدل محلات المنسوجات التي أجبرت على الإغلاق.

أحد الآثار الإيجابية الأخرى للجائحة يكمن في نجاح برامج التثقيف الصحي والمتعلقة بغسل اليدين بطريقة منتظمة وبالتباعد الاجتماعي، بالإضافة إلى بدء النساء العاطلات عن العمل ببيع منتجات التنظيف المطلوبة.

وبالنسبة للنساء في القطاع الزراعي، فقد أبدت من تمت مقابلتهن آراء متباينة. فمن ناحية، تواجه النساء في هذا القطاع تحديا يتمثل ببيع منتجات منخفضة نسبيًا في سلسلة القيمة، وذلك بسبب القيود الاقتصادية. ومن ناحية أخرى سيستمر القطاع في العمل كونه ينتج السلع الأساسية التي لا يمكن استبدالها حتى في أوقات الأزمات.

أما بالنسبة للنساء في القطاع غير الرسمي، فكان لجائحة كوفيد -19 أثراً مدمّر، إذ فقدت هذه المجموعة الهشة إمكانية وصولها المعتاد إلى المنتجات من الموردين، وحُرمت من الأسواق المحلية التي كن يسوّقن منتوجاتهن فيها. كما شكّلت النساء والفتيات النازحات شريحة أخرى عرضة للوباء، إذ تعرضن لصعوبات اقتصادية إضافية وللعنف القائم على النوع الاجتماعي ونقص في الخدمات الصحية.

وطرحت مسألة فجوات المعرفة والمعلومات في عدة مقابلات، حيث اشار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ان هناك حاجة للمزيد من المعلومات حول كيفية انتشار الوباء وكيف يمكن للناس حماية أنفسهم منه. بالإضافة إلى ذلك، ولمساعدة المجتمع على التعافي، يجب نشر المعلومات حول التمويل البالغ الصغر، وفرص العمل المتاحة للنساء، وحقوق الموظفات، والخدمات القانونية للفئات المحرومة.

تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة في اليمن قبل انتشار الوباء

- انعدام الأمن وتضاؤل الفرص الاقتصادية للنساء والفتيات بسبب الحرب الأهلية ونزوح عدد كبير من النساء ومن الأسر المعيشية التي ترأسها النساء.
- تدني مستوى مشاركة المرأة وقيادتها في المجال العام وانخفاض مستوى مشاركة المرأة اليمنية في العمل الرسمي المأجور.
- ارتفاع معدلات العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الزواج القسري وزواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية (الختان) للإناث.
- تواضع إمكانية وصول الفتيات الى الخدمات الأساسية، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الجنسين في مجالي محو الأمية والتعليم الأساسي.
- تدنّي فرص الحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، وارتفاع معدلات وفيات الأمهات.
- المواقف الثقافية السلبية تجاه المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

III. التدخّلات لدعم النساء والفتيات أثناء الجائحة

الخبرة الدولية

تم إجراء مراجعة مكتبية للتدابير التي اتخذتها البلدان النامية لزيادة المشاركة الاقتصادية للمرأة أثناء الجائحة. استندت المراجعة على أداة رصد الاستجابة العالمية المعنية بالنوع الاجتماعي لجائحة كوفيد-19 التي أطلقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والتي تنظر في 2517 تدبيراً للاستجابة للوباء عبر 206 دولة وإقليم. ومن بين هذه التدابير، تم تحديد 992 تدبيراً عبر 164 دولة وإقليمًا على أنه يراعي الفوارق بين الجنسين.

تركز معظم هذه التدابير (704 في 135 دولة) على تكثيف العمل للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات. أما التدابير الرامية إلى تعزيز الأمن الاقتصادي للمرأة (177) ومعالجة أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر (111) فعددها أقل بكثير. وفي المجموع، تبنى199 بلد وإقليم 1310 تدابير للحماية الاجتماعية وسوق العمل استجابةً لجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، تبين أن 18 في المائة فقط من هذه التدابير تراعي الفوارق بين الجنسين. كذلك، اعتمد 130 بلد وإقليم 503 تدابير مالية واقتصادية لمساعدة الشركات، ولكن فقط 10 في المائة من هذه الإجراءات تهدف إلى تعزيز الأمن الاقتصادي للمرأة.[23] يورد الجدولين رقم 2 ورقم 3 قائمة بالممارسات الجيدة المختارة والتي تتعلق بسوق العمل والتدابير المالية والاقتصادية التي تم تنفيذها في البلدان النامية والتي من المناسب النظر فيها في اليمن. يمكن استشارة الجداول من قبل صانعي السياسات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لتصميم التدخلات المناسبة في اليمن مع أخذ البيئة المحلية بعين الاعتبار.

الجدول ٢. إجراءات سوق العمل التي نفذتها دول نامية أثناء الجائحة

الدولة	إجراءات سوق العمل
بربادوس، الاكوادور وبيرو	تعزيز حقوق العمالة المنزلية من خلال الحملات الإعلامية والتعديلات التنظيمية.
تشيلي، كولومبيا، جواتيمالا، هندوراس، المكسيك والبارغواي	اتخاذ تدابير لدعم ريادة المرأة للأعمال من خلال القروض المدعومة والدورات التدريبية الافتراضية والتثقيف المالي، والتوصيل المنزلي، ومنصات التسويق الرقمي.
مصر	إطلاق حزمة من البرامج التعليمية للمرأة لإعدادها للمنافسة في سوق العمل.

[23] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2020. تعقب الاستجابة للنوع الاجتماعي العالمي، متاح في https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/womens-empowerment/COVID-19-Global-Gender-Response-Tracker.html.

ليبيريا	قدمت الحكومة قروضا للبائعين المتجولين، وتمت الموافقة على "برنامج القروض المصرفية للنساء العاملات في السوق ولصغار التجار غير الرسميين"، مع تعديلات لإضافة الاتحادات الائتمانية والكيانات ذات الصلة المسجلة والتي تزاول الأعمال التجارية منذ ما قبل 1 كانون الثاني/يناير 2020. وستدفع الحكومة بالكامل القروض المستحقة على النساء العاملات في السوق، وصغار التجار في المقاطعات المتضررة كجزء من إعادة تخصيص الميزانية المطلوبة. وسيساعد هذا البرنامج المصارف على زيادة الإقراض للمقترضين الجدد.
المغرب	أدخلت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي نظام اعتماد للجمعيات التعاونية لإنتاج 30000 كمامة قابلة لإعادة الاستخدام يومياً، وقد تم اعتماد حوالي 15 جمعية تعاونية تضم103 عضو جميعهن من النساء.
دولة فلسطين	أطلقت سلطة النقد الفلسطينية برنامج تمويل منخفض التكلفة، "استدامة"، لدعم استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تديرها نساء، بقيمة إجمالية قدرها ثلاثة ملايين دولار لمواجهة العواقب الاقتصادية لجائحة كورونا.

الجدول 3. التدابير المالية والاقتصادية التي نفذتها البلدان النامية أثناء الجائحة

الدولة	الاجراءات المالية والاقتصادية
أرمينيا	تقديم الدعم العام للقطاع الزراعي من خلال القروض المستهدفة والمتمثلة بتمويل مشترك و/ أو دعم سعر الفائدة على القروض\الإيجارات، علما أن الزراعة في أرمينا تشكّل 32 في المئة من عمالة النساء و26 في المائة من عمالة الرجال.
مصر	خصّص جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر حافظة تمويلية بمبلغ 5.4 مليار جنيه مصري (343 مليون دولار أمريكي) لتمويل مشاريع للنساء. ومن المتوقع أن يتم تنفيذ 216 ألف مشروع صغير على مدار خمس سنوات، وسيتم تمويل 250 ألف فرصة عمل ومشروع من خلال البنوك ومنظمات المجتمع المدني المتعاونة مع الجهاز.
الهند	فتح بنك تنمية الصناعات الصغيرة نافذة مالية إضافية لقطاع الرعاية الصحية في إطار مخططه الرئيسي المسمى SMILE (صندوق القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم).
الأردن	دعم القطاع الصحي، بما في ذلك من خلال المساعدة في شراء المعدات الطبية والإعفاء الضريبي لكيانات شبكة الإمدادات الطبية. وتمثّل أنشطة الصحة البشرية والعمل الاجتماعي في الأردن حوالي 13 في المئة من عمالة النساء وحوالي 3 في المائة من عمالة الرجال.
نيجيريا	وافقت الحكومة على وقف مؤقت لمدة ثلاثة أشهر لسداد جميع قروض المتعلقة بالبرامج الاتحادية المخصصة لكل من التجار الصغار والحرفيين، والنساء، والمزارعين في جميع أنحاء نيجيريا، والتي تقع في إطار البرنامج الحكومي للمشاريع والتمكين. وتشكل النساء 59 في المئة من المستفيدين من البرنامج المذكور.
السنغال	اتخذّت السنغال تدابير لتسهيل الحصول على قروض الاعمال التجارية الصغيرة أثناء الجائحة، والتي تمثّل النساء حوالي 90 في المئة من المستفيدين منها.

وفقًا لتقرير صادر عن الإسكوا عام 2020 [24] ، يمكن أن يؤدي فرض ضريبة ثروة تضامنية الى التخفيف من حدة الفقر في المنطقة العربية. وقدّر التقرير تكلفة سد فجوة الفقر في اليمن بنحو 9 مليارات دولار في عام 2019 و10.4 مليار دولار في عام 2020، كما قدر أن ضريبة الثروة المطلوبة لتغطية فجوة الفقر في اليمن وصلت الى 19 في المائة من ثروة العشر الأعلى عام 2019 والى 24 في المائة عام 2020. بالرغم من أن هذه النسب قد تبدو مرتفعة نسبياً، إلا أنه يمكن تخفيضها إذا تم تأمين حزمة قوية من الدعم الخارجي. وعلى الرغم من أن هذه السياسة مناسبة للوضع الحالي في اليمن، خاصة إثر الجائحة، فإن فرض مثل هذا الإجراء سيعتمد بشكل كبير على حل النزاع، وثقة الجمهور في الحكومة والحوكمة الجيدة.

الاستجابة لجائحة كوفيد-19: ما علاقة المرأة والسلام والأمن بها؟

" ما سبق أن كانت الدروس التي يمكننا استخلاصها من أجندة المرأة والسلام والأمن أكثر أهمية، ونقدم التوصيات التالية للمانحين والمنظمات الدولية غير الحكومية وللحكومات:

- تمويل ودعم المنظمات والشبكات النسائية الشعبية في البلدان المتضررة من النزاعات نظراً للأدوار الرئيسية التي تلعبها تلك المنظمات في الوقاية من الفيروس وعلاجه، مع مواصلة العمل من أجل السلام في الوقت نفسه.
- حماية النساء العاملات في الخطوط الأمامية للاستجابة للجائحة حتى تتمكن العاملات في قطاع الرعاية الصحية من الوصول إلى التدريب والمعلومات والمعدات الصحية الدقيقة، بالإضافة إلى تدابير للتخفيف من مخاطر تعرّضهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء قيامهن بعملهن.
- إيلاء الأولوية للبرامج الرامية الى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له للحفاظ على الخدمات الجارية وتكييف البرامج مع عوامل الخطر والاتجاهات الجديدة خلال الجائحة. يعد هذا ضروريًا لضمان تلبية احتياجات المرأة وتقليل احتمالية أن يمنعها العنف القائم على النوع الاجتماعي من الوصول إلى دعم أوسع فيما يتعلق بالجائحة.
- تمكين النساء على جميع المستويات من المشاركة في عملية صنع القرار وتصميم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 لضمان ان تعكس الاستجابات احتياجاتهن على أرض الواقع من خلال استراتيجيات واقعية".

بقلم: نعومي كلوجستون وميشيل سبيرينجز. متاح على: https://blogs.lse.ac.uk/wps/2020/05/07/the-covid-19-response-what-has-women-peace-and-security-got-to-do-with-it/

كما بذلت الجهود التثقيفية من خلال المنصات المختلفة لنشر المعلومات حول فيروس كوفيد-19 وآلية انتشاره وكيف يمكن للناس المساعدة في السيطرة على انتشار الجائحة.

وفقًا لفريق الأمم المتحدة، تم تنفيذ الأنشطة التالية:[25]

---

[24] الإسكوا ، 2020. عدم المساواة في الثروة وسد فجوة الفقر في البلدان العربية: حالة ضريبة الثروة التضامنية، الإسكوا. متاح في https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/wealth-inequality-closing-poverty-gap-arab-countries-english_1.pdf

[25] فريق الأمم المتحدة القطري الإنساني. لمحة عن الاستعداد والاستجابة لفيروس كورونا في اليمن ، اعتبارًا من 2020/9/19. متواجد في https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen_COVID_Weekly_Snapshot_20_September_V1.pdf.

- تم الوصول إلى 16.5 مليون شخص عبر المنصات المختلفة؛
- تم الوصول الى 3.6 مليون شخص في 5000 مسجد؛
- تم الوصول الى 3.5 مليون شخص عبر تطبيق الرسائل المركزية "الواتساب"؛
- تم دعم الامتحانات الوطنية لـ 450.000 طالب في الشمال بخطط الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE) الخاصة بجائحة كوفيد-19 لضمان الامتثال للتدابير الوقائية للفيروس؛
- أشرك ميسرو الصحة المدرسية 169 38 شخصاً من خلال 824 4 زيارة منزلية و851 8 جلسة توعية؛
- وجّهت رسائل خاصة حول كوفيد-19 إلى 13.5 مليون مشترك في خدمة الهاتف الخلوي؛
- تلقت وزارة الصحة العامة والسكان 800 8 اتصالا على خطها الساخن؛
- تم تلقي 791 15 اتصال من قبل البرامج الإذاعية التي يشترك فيها المستمعون؛
- تم الوصول إلى 1.4 مليون شخص فيما يقرب من 18862 تجمعًا مجتمعيًا وأكثر من 19367 مناسبة اجتماعية نسائية؛
- تم الوصول إلى 3.87 مليون شخص عن طريق أكثر من 192 621 الزيارات المنزلية والجلسات بين الأمهات؛
- يجري توزيع أكثر من 000 30 قناع من القماش في الجنوب على النازحين داخليا والأشخاص المهمشين واللاجئين؛
- ساعد المتطوعين المجتمعيين ونوادي الأمهات في توزيع مجموعات مستلزمات النظافة الصحية على 000 9 أسرة؛
- تم تركيب 2695 محطة لغسل الأيدي.

صوت الشباب

"أريد فقط أن أردّد: لم تستجب الأطراف المتحاربة في اليمن بشكل إيجابي للانتشار العالمي للفيروس. بدلاً من ذلك، فهم يستخدمون هذه المسألة كوسيلة لكسب المزيد من السيطرة السياسية أو العسكرية".

"على الرغم من انتشار الوباء في جميع أنحاء العالم، لا تولي الأطراف المتحاربة في اليمن اهتماما للعمل المشترك لمواجهة هذه الأزمة. بدلاً من ذلك، يستمر العنف والنزاع المسلح، ويحاول كل طرف تحقيق المزيد من الانتصار السياسي والعسكري على الطرف الآخر."

"حالما يتم حجز الرجال والنساء في المنزل، ستكون هناك زيادة في العنف المنزلي، وهذا هو بالضبط ما حدث في عام 2015، في بداية الحرب: لأن الناس أجبروا على البقاء في المنزل، وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب ونقص الوعي بالمساواة بين الجنسين، حدث الكثير من العنف القائم على النوع الاجتماعي. من ناحية أخرى، إذا فشلت الأحكام الأمنية نتيجة الخوف الموجود في صفوف قوات الأمن، من المتوقع ان نشهد ازدياداً في حالات الاغتصاب والتحرش الجنسي في الشوارع أيضًا."

* مقابلة مع ماجد سلطان الخليدي، عضو منصة المجتمع المدني لبناء السلام ورئيس منظمة شباب بلا حدود للتنمية في اليمن، 1 مايو 2020.
المصدر: https://www.cordaid.org/en/wp-content/uploads/sites/11/2020/05/20200508-The-Engendered-Impact-of-COVID-19-in-Libya-PC-8504YV1.pdf

الجدول 4. اليمن بالأرقام

مجموع السكان 29.8 مليون		
	رجال	نساء
معدل مشاركة القوى العاملة من البالغين (15+) "نسبة مئوية"	65	6

نسبة توظيف البالغين (15+) الى عدد السكان "نسبة مئوية"	57	5
نسبة تشغيل الشباب (15-24) الى عدد السكان "نسبة مئوية"	34	3
حصة العمالة غير الرسمية من اجمالي العمالة "نسبة مئوية"	78	83
معدل بطالة البالغين (15+) "نسبة مئوية"	12	26
معدل بطالة الشباب (15-24) "نسبة مئوية"	24	35
العمالة حسب القطاع "نسبة مئوية"		
الزراعة	28	51
الصناعة	15	13
الخدمات	57	35
العمالة حسب القطاع - القطاع الرسمى "نسبة مئوية:		
الزراعة	1.4	0.0
الصناعة	7.7	0.7
الخدمات	90.9	99.3
العمالة حسب القطاع - القطاع غير الرسمي "نسبة مئوية:		
الزراعة	41.3	24.6
الصناعة	19.2	32.8
الخدمات	39.5	42.6
الوضع الوظيفى - القطاع الرسمى "نسبة مئوية":[أ]		
اصحاب العمل	5.8	0.5
الموظفين	85.9	98.4
العاملين لحسابهم الخاص	8.3	1.1
أفراد الاسرة المساهمين	0.0	0.0
الوضع الوظيفى – القطاع غير الرسمي "نسبة مئوية":		
اصحاب العمل	4.7	3.0
الموظفين	54.6	33.4
العاملين لحسابهم الخاص	40.4	63.3
أفراد الاسرة المساهمين	0.3	0.3

كوفيد- 19[ب]	الأشخاص المحتاجون للمساعدات الإنسانية: 24.3 مليون
الحالات المؤكدة: 2035	النازحون: 3.6 مليون
الحالات المؤكدة لكل مليون: 68.23	الأشخاص الذين يعانون من انعدام الامن الغذائي: 20.1 مليون
الوفيات: 588	اللاجئون والاشخاص الذين يعيشون في اوضاع شبيهة بأوضاع اللاجئين: 264.000
حالات الوفاة لكل مليون: 19.71	

نظام الصحة العامة	
عدد المرافق الصحية: 5049	عدد المرافق الصحية التي تقدم خدمات الاستجابة للكوليرا: 1257
عدد المرافق الصحية التي تعمل بكامل طاقتها: 2528	عدد المرافق الصحية التي تقدم خدمات الولادة للولادات الطبيعية: 756
عدد المرافق الصحية التي تعمل جزئيا: 1865	

عدد المرافق الصحية التي تقدم خدمات صحية جزئية أو كاملة للملاريا (الفحص والعلاج والاحالة والمتابعة: 2779	عدد المرافق الصحية التي توفّر الولادات القيصرية: 107

أهداف التنمية المستدامة[ث] مؤشر	القيمة	السنة	التقييم الحالي	الاتجاه
تلبية الأساليب الحديثة للطلب على خدمات تنظيم الاسرة (النسبة المئوية للإناث المتزوجات في الفئة العمرية 15-49 عاما)	37.7	2013	تحديات رئيسية	يتحسن باعتدال
نسبة متوسط سنوات التعليم من الاناث الى الذكور (نسبة مئوية)	43.2	2018	تحديات رئيسية	ركود
نسبة مشاركة الاناث الى الذكور فى القوى العاملة (نسبة مئوية)	8.2	2019	تحديات رئيسية	تناقص
المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان الوطني (نسبة مئوية)	0.3	2020	تحديات رئيسية	ركود
معدل وفيات الامهات (لكل 100.000 ولادة حية)	164	2017	تحديات رئيسية	يتحسن باعتدال
معدل خصوبة المراهقات (ولادات لكل 1000 مراهقة تتراوح اعمارهن بين 15-19 عاما)	60.4	2017	تحديات رئيسية	يتحسن باعتدال
نمو الناتج المحلي الاجمالي المعدل (نسبة مئوية)	-15.8	2018	تحديات رئيسية	المعلومات غير متوفرة
البالغون الذين لديهم حساب فى بنك او مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (النسبة المئوية للسكان الذين تبلغ اعمارهم 15 عاما أو أكثر)	6.4	2014	تحديات رئيسية	المعلومات غير متوفرة
معدل البطالة (نسبة مئوية من اجمالي القوى العاملة)	12.9	2019	تحديات رئيسية	ركود
السكان الذين يستخدمون الانترنت (نسبة مئوية)	26.7	2017	تحديات رئيسية	ركود

اشتراكات النطاق العريض المتنقل (لكل 100 نسمة)	6.0	2017	تحديات رئيسية	ركود

بطاقة الأداء القطرية فيما يتعلق بالفجوة بين الجنسين[ج]	المرتبة[ح]	النتيجة[خ]	
مؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي	153	0.494	النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20-24واللواتي تزوجن قبل عمر 15: 9.4 بالمائة
المشاركة الاقتصادية والفرص	151	0.273	النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20-24واللواتي تزوجن قبل عمر 18: 32 بالمائة
معدل المشاركة في القوى العاملة	152	0.172	
المساواة في الأجر عن العمل المماثل 1-7 (الافضل)	-	-	
الدخل التقديري المكتسب، دولياً 1000 دولار	151	0.130	النساء والفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 واللواتي تعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث: 18.5 بالمائة
المشرعون وكبار المسؤولين والمراء (نسبة مئوية)	113	0.279	
العمال المهنيون والتقنيون (نسبة مئوية)	133	0.431	
التحصيل العلمي	150	0.717	
الصحة والبقاء	129	0.966	
التمكين السياسي	151	0.018	

المصادر:

(أ) منظمة العمل الدولية، 2018.

(ب) لوحة معلومات الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة العالمية، من 3 كانون الثاني (يناير) 2020 إلى 30 أيلول (سبتمبر) 2020. متاح على: https://covid19.who.int/region/emro/country/ye

(ت) فريق الأمم المتحدة القطري الإنساني. لمحة عن الاستعداد والاستجابة لـ COVID-19 في اليمن، اعتبارًا من 2020/9/19. متواجد في https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen_COVID_Weekly_Snapshot_20_September_V1.pdf

(ث) ساكس وآخرون، 2020. أهداف التنمية المستدامة وكوفيد-19. تقرير التنمية المستدامة 2020. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج. متواجد في: https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2020/2020_sustainable_development_report.pdf.

(ج) المنتدى الاقتصادي العالمي 2020.

(ح) من أصل 153 دولة.

(خ) 00.0 = عدم القدرة 1.00 = التكافؤ.

IV. التوصيات

هذه التوصيات موجهة للمنظمات الدولية، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية والسلطات الرسمية، والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. وعلي جميع الجهات المعنية التنسيق عن كثب لتنفيذ هذه التوصيات تحقيق أكبر قدر من النتائج.

- **دعم صندوق التضامن الاجتماعي العربي**: سيوفر ذلك الأموال لأقل البلدان نموا بما في ذلك اليمن من خلال التمويل المشترك، مما سيزيد من التضامن الإقليمي، ويخفف من تأثير الأزمة المالية ويمهد الطريق لتحقيق انتعاش اقتصادي

طويل الأجل للمجتمع بأسره. مثل هذا التعاون والتنسيق الإقليميان ضروريان لتحويل التحديات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة إلى فرص.

- **التقيد بأجندة عمل أديس أبابا**: ينبغي للبلدان المتقدمة النمو والمانحين أن يكفلوا توفير 0.15-0.20 في المائة من الدخل القومي الإجمالي لأقل البلدان نموا في شكل مساعدة إنمائية رسمية.

- **دعم جهود الحكومة لوقف إطلاق النار**: يجب على كل من المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني المحلية ممارسة كل الضغوط الممكنة على الأطراف الرئيسية من أجل تحقيق وقف دائم لإطلاق النار وتحسين الأمن وتسهيل تطبيع سبل كسب العيش والأنشطة الاقتصادية.

- **دعم الاستجابات العامة للحرب والوباء التي تراعي الفوارق بين الجنسين**: لمعالجة الوضع الحالي الذي يوصف على أنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم، يجب أن تكون عمليات صنع القرار وصنع السياسات وإدارة الأزمات شاملة لجميع الفتيات والنساء وأن تتجنب التمييز على أساس معايير النوع الاجتماعي. هذا ويمكن أن تكون الاستجابات لجائحة كوفيد - 19 فرصة لتعزيز المساواة والإدماج.

- **زيادة الاستثمار في أنظمة الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاق التغطية**: دعم المرأة العاملة من خلال إنشاء مرافق رعاية أطفال جديدة، وتنفيذ شروط عمل مرنة، وترتيب مرافق لرعاية المسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. ذلك بالإضافة الى دعم برامج التحويلات النقدية للفئات الأكثر ضعفاً بما في ذلك الأسر التي تعيلها النساء والنساء والفتيات النازحات، كجزء من الاستجابة الطارئة وعلى المدى الأطول. كما يمكن استكمال التحويلات النقدية للنساء بحزمة من الخدمات مثل: توفير الهواتف المحمولة والخدمات النقدية المتنقلة، والتدريب، والحوافز لإضفاء الطابع الرسمي على الوظائف، والمسابقات الخاصة بخطط الأعمال التجارية، والتسهيلات الائتمانية للشركات المملوكة للنساء.

- **خلق فرص عمل جديدة للمرأة**: تشجّع الحكومة والسلطات على وضع إطار للسياسات العامة يستفيد من الأشغال العامة وبرامج النقد مقابل العمل التي أظهرت بعض الإمكانيات لتوليد عمالة للمرأة في سياقات محددة، والحفاظ عليه. كما يُنصح للحكومة والسلطات بتقديم بدائل للنساء وتعزيز الوصول إلى التدريب والائتمان.

- **دعم ريادة الأعمال النسائية**: إنشاء برامج تمويل منخفضة التكلفة، وزيادة التمويل التحفيزي، ودعم القروض، والشمول المالي، وتخفيض الضرائب، وتنمية المهارات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- **سد الفجوة التكنولوجية**: إنشاء منصات جديدة ودعمها، وتحفيز الطلب وبناء الثقة في منصات التسويق الرقمي كبديل للأسواق التقليدية. وينبغي أن يتم ذلك بالتوازي مع الاستثمار في تدريب النساء والفتيات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما سيسهم في تعزيز ريادة الأعمال ورفع الاستعداد للتعلم عن بعد والعمل من المنزل.

- **دعم التعاونيات النسائية القائمة**: المساعدة على إنشاء تعاونيات جديدة بهدف تفريق القروض، وإشراك صغار المنتجين في الصناعات الأولية وبناء قدرات المرأة. وقد يشمل ذلك توفير المدخلات الإنتاجية مباشرةً للنساء المزارعات لمعالجة الأضرار التي سببتها الحرب الأهلية وضمان انضمام جزء كبير من الإناث إلى البرنامج.

- **دعم النساء في القطاعات الأكثر تضرراً**: دعم النساء المزارعات من خلال توفير المدخلات لزيادة إنتاجية القطاع الزراعي واتخاذ تدابير لمساعدة النساء على الانخراط في أنشطة زراعية ذات قيمة أعلى مثل تجهيز الأغذية وتغليفها.

- **الاستثمار في البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والأبحاث القائمة على الأدلة**: يجب أن يشمل ذلك إنتاج إحصاءات دقيقة وموقوتة مصنفة حسب نوع الجنس حول عدد حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 وعدد الوفيات ذات الصلة من أجل تقدير عبء الوباء على الصعيد الوطني وإدارة جهود الوقاية من الفيروس ومكافحته. كما تشجع

الحكومة على العمل مع المنظمات الدولية لتوفير بيانات دقيقة وموقوتة مصنفة حسب نوع الجنس ومتعلقة بالمشاركة الاقتصادية للمرأة، بما في ذلك التوظيف بحسب القطاع، وتسريح العمال، والإدماج المالي والتمويل الصغير. على هذه البيانات أن تفيد في تطوير دراسات استقصائية للتقييم السريع، وفي البحث النوعي والتحليل القطاعي وأن تؤدي إلى فهم أفضل لأثر جائحة كوفيد 19 على المشاركة الاقتصادية للمرأة وأن تساعد في استكشاف فرص جديدة لتوظيف المرأة.

المراجع

- العمّار، ف.وباتشيت (2019). تداعيات الحرب على المرأة في القوى العاملة اليمنية. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. متاح على http://sanaacenter.org/files/Rethinking_Yemens_Economy-policy_brief_13.pdf

- بروكينغز (2020) اليمن وجائحة كورونا: الوباء يتسبب في خسائر فادحة. متاح على https://www.brookings.edu/blog/future-development/2020/06/15/yemen-and-covid-19-the-pandemic-exacts-its-devastating-toll

- رعاية (2020). تداعيات تفشي مرض كوفيد -19 على الجنس في التنمية والأوضاع الإنسانية. متاح على https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE_Gender-implications-of-COVID-19_Full-Report_March-2020.pdf (تم الوصول إليه في 17 أبريل 2020).

- شاترجي، ب. (2020). هل الهند تفتقد وفيات كوفيد-19؟ لانسيت، المجلد. 396، ص. 675. متاح على https://www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S0140-6736%2820%2931857-2

- وكالة المخابرات المركزية (2020). كتاب حقائق العالم اليمن. متاح على https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/print_ym.html

- الإسكوا (2019). التقرير العربي حول المراجعة الدورية لإعلان بكين ومنهاج العمل بعد 25 عامًا. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/synthesis-arab-report-periodic-review-beijing-decisions-platform-english_0.pdf.

- الإسكوا (2020). تأثير الصراع على زواج الأطفال وخصوبة المراهقات. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/impact-conflict-child-marriage-adolescent-fertility-english.pdf.

- الإسكوا (2020). كوفيد. 19 والتكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية. موجز السياسة رقم 1. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa-covid-19-economic-cost-arab-region-en.pdf.

- الإسكوا (2020). التخفيف من تأثير فيروس كورونا على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية. موجز السياسة رقم 2. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/en_20-00119_covid-19_poverty.pdf
.
- الإسكوا (2020). تأثير فيروس كورونا على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية. موجز السياسة رقم 4. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/impact_of_covid_on_gender_equality_-_policy_brief.pdf.

- صندوق السلام (2020). تقرير مؤشر الدول الهشة لعام 2020. متاح على https://fragilestatesindex.org/wp-content/uploads/2020/05/fsi2020-report.pdf.

- منظمة العمل الدولية (2018). النساء والرجال في الاقتصاد غير الرسمي: صورة إحصائية. متاح على https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms_626831.pdf.

- منظمة العمل الدولية (2020): تأثير سوق العمل واستجابة السياسات في الدول العربية لفيروس كورونا. متاح على https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-Beirut/documents/briefingnote/wcms_744832.pdf.

- منظمة العمل الدولية (2020). يؤثر الشباب و فيروس كورونا على الوظائف والتعليم والحقوق والرفاهية العقلية. متاح على https://www.ilo.org/global/topics/youth-employment/publications/WCMS_753026/lang--en/index.htm.

- لجنة الإنقاذ الدولية (2019). الحماية والمشاركة والنساء والفتيات المحتملات في حرب اليمن. متاح على https://www.rescue.org/sites/default/files/document/3550/yemenwomenandgirlspolicybrieffinalreadyfordissemination.pdf.

- كيسا س. وكيسا أ. (2020). عدم الإبلاغ عن حالات فيروس كورونا في تركيا. المجلة الدولية للتخطيط الصحي والإدارة 35: 1009-1013. متاح على https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/hpm.3031
.
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2018). نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية - اليمن. متاح على

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HNO_FINAL.pdf
.

- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2020) أزمة فيروس كورونا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: التأثير على المساواة بين الجنسين واستجابات السياسات. متاح على https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=134_134470-w95kmv8khl&title=COVID-19-crisis-in-the-MENA-region-impact-on-gender-equality-and-policy-responses .
- روبنز، سي (2020). الحرب والأوبئة والمجاعة والموت في اليمن: كيف أدى فيروس كورونا إلى تفاقم الأزمة الإنسانية. متاح على https://www.theglobeandmail.com/world/article-war-pestilence-famine-and-death-in-yemen-how-covid-19-has-made-a/.
- ساكس، ج. وآخرون (2020). أهداف التنمية المستدامة و فيروس كورونا. تقرير التنمية المستدامة 2020. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج. متاح على https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2020/2020_sustainable_development_report.pdf.
- الأمم المتحدة (2020). موجز سياساتي: تأثير كوفيد -19 على المنطقة العربية. فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل. متاح على https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/sg_policy_brief_covid-19_and_arab_states_english_version_july_2020.pdf.
- فريق الأمم المتحدة القطري الإنساني (2020). لمحة عن الاستعداد والاستجابة لـ فيروس كورونا في اليمن، اعتبارًا من 2020/9/19. متاح على https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen_COVID_Weekly_Snapshot_20_September_V1.pdf.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020). متتبع الاستجابة العالمية للنوع الاجتماعي وفيروس كورونا. صحيفة وقائع: شمال أفريقيا وغرب آسيا. متاح على https://www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/womens-empowerment/COVID-19-Global-Gender-Response-Tracker.html
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020)، التقييم السريع: آثار كوفيد -١٩ على العنف ضد المرأة والأعراف الاجتماعية الخاصة بالنوع الاجتماعي- لقطة أولية من تسع دول عربية. متاح على https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/brief-the-effects-of-covid-19-on-violence-against-women-and-gendered-social-norms.
- يونيسف (2020). تقرير الحالة الإنسانية لمكتب اليمن القطري. أغسطس 2020. متاح في https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Yemen%20Humanitarian%20Situation%20Report%20reporting%20period%201%20-%2031%20Aug%202020%20.pdf.
- البنك الدولي (2020) أبعاد النوع الاجتماعي لوباء كورونا -19. مذكرة السياسة. متاح في http://documents1.worldbank.org/curated/en/618731587147227244/pdf/Gender-Dimensions-of-the-COVID-19-Pandemic.pdf.

- البنك الدولي (2020). تقرير اليمن الاقتصادي الشهري. متاح في http://pubdocs.worldbank.org/en/933471597048500989/Yemen-Monthly-Economic-Update-June-2020-eng.pdf.

- البنك الدولي (2020). دعم النساء في جميع أنحاء الاستجابة الطارئة لفيروس كورونا (كوفيد -19) والتعافي الاقتصادي. معمل ابتكار النوع الاجتماعي. متاح في https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/33612/Supporting-Women-Throughout-the-Coronavirus-Covid-19-Emergency-Response-and-Economic-Recovery.pdf?sequence=5&isAllowed=y.

- برنامج الغذاء العالمي (2020). تقرير الوضع في اليمن # 07. متواجد في https://reliefweb.int/report/yemen/wfp-yemen-situation-report-07-july-2020.

الملحقات

ملحق 1
إرشادات للمقابلات

1. أثر فيروس كوفيد-19 على تمكين ومشاركة المرأة اقتصاديا

ماهي الآثار الحالية والمتوقعة للأزمة الاقتصادية الناجمة عن فيروس كوفيد-19 على: (أ) الفقر، بما في ذلك الفقر بين الأسر المعيشية التي تعيلها نساء، والنساء الريفيات والسكان النازجين، إن وجدوا؛ (ب) المشاركة الاقتصادية للمرأة في القطاعين الرسمي وغير الرسمي؛ (ت) عمالة الإناث في القطاعين الرسمي وغير الرسمي؟
كيف يتفاعل فيروس كوفيد-19 مع العوامل التي تؤثر على المشاركة الاقتصادية للمرأة بما في ذلك:

(أ) العنف القائم على النوع الاجتماعي (لا سيما العنف المنزلي) (ب) زيادة مسؤوليات النساء والفتيات المرتبطة بالرعاية والعمل المنزلي، رعاية الأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة؛ (ت) الوصول إلى الخدمات الصحية بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية؟
ما هي القطاعات التي استفادت وعانت (الرابحون والخاسرون) من الوباء؟ كيف تؤثر هذه التغييرات على المشاركة الاقتصادية للمرأة؟
ما هي العقبات والتحديات والتهديدات التي تواجهها النساء في القطاع الاقتصادي نتيجة جائحة كوفيد-19؟ كيف يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى تفاقم الوضع؟
ما هي الفجوات في البيانات التي يجب معالجتها لتحسين عملية صنع القرار للاستجابة لجائحة كوفيد-19؟

2. استجابة الحكومة للجائحة:

ما هي المبادرات التي اتخذتها الحكومة للاستجابة للأثر الاقتصادي للوباء؟ هل كانت هذه المبادرات حساسة للنوع الاجتماعي؟
ما هي المبادرات التي اتخذها المجتمع المدني للاستجابة للأثر الاقتصادي للوباء؟ هل كانت هذه المبادرات حساسة للنوع الاجتماعي؟
ما هي المبادرات التي اتخذها القطاع الخاص للاستجابة للأثر الاقتصادي للجائحة؟ هل كانت هذه المبادرات حساسة للنوع الاجتماعي؟
هل توجد آلية تنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي؟
كيف يؤثر الوضع السياسي الحالي على استجابة الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص؟ هل هو يخلق/ يعزز الانقسام بين المناطق داخل الدولة؟
كيف تقيّم وسائل وأدوات الاتصال التي يستخدمها أصحاب المصلحة للإعلان عن السياسات والبرامج والتدخلات الاقتصادية خلال جائحة كوفيد-19؟

3. توصيات لواضعي السياسات (ماذا وكيف) ليكونوا أكثر استجابة للمساواة بين الجنسين أثناء معالجة أثر الجائحة

كيف يمكن التخفيف من الآثار الاقتصادية السلبية لفيروس كوفيد-19 مع إيلاء اهتمام خاص لتمكين المرأة؟
ما هي سياسات وتوصيات الاقتصاد الكلي التي يمكن أن تخفف بأفضل طريقة من بعض أشدّ المخاطر المتعلقة بالفقر المتفاقم والبطالة الزائدة وانخفاض امكانية الوصول إلى الموارد، وذلك من منظور النوع الاجتماعي؟
ما هي القطاعات التي يمكن أن تستوعب النساء وهل هناك حاجة لان تكتسب النساء مهارات أفضل للانتقال عبر القطاع نفسه أو بين القطاعات المختلفة؟
ما هي نقاط الدخول والفرص التي تضمن المشاركة والانخراط المجديان للمرأة في سوق العمل (مع الأخذ في الاعتبار قطاعات الاقتصاد الرابحة والخاسرة)؟
ما هو الدور المتصور للآليات الوطنية للمرأة للمساهمة في هذه العملية؟

ما هي سياسات وتشريعات وتوصيات الاقتصاد الكلي التي ينبغي أن يدعو إليها دعاة حقوق المرأة وأخصائيي التنمية الاجتماعية في ظل المناج المالي والاقتصادي الحالي، والتي من شأنها ان تعزز مشاركة المرأة في الاقتصاد او على الأقل ان تقلل الى أدنى حد من آثار الأزمة؟
ما هي المجالات ذات الأولوية لجمع البيانات للسماح لواضعي السياسات باتخاذ القرارات الصحيحة وفي الوقت المناسب؟

ملحق 2
قائمة المقابلات

الرقم	التاريخ	الاسم والوظيفة	الانتساب	القطاع	المحور*	الأسلوب
A1	3/9	فاطمة السلوى - مديرة إدارة سيدات الأعمال	الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A2	3/9	بثينة الصباحي - مديرة المشروع، الريف	وكالة SMPS	منظمة غير حكومية	A	وجه لوجه
A3	5/9	عباسي الهتار - رئيس وحدة التمكين	الصندوق الاجتماعي	حكومة	A	وجه لوجه
A4	5/9	رنا السبيعي - أخصائية تمويل متناهي الصغر	بنك الكريمي للتمويل الأصغر	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A5	5/9	هشام الحيمي - مسؤول مشاريع	شبكة التمويل الأصغر	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A6	6/9	أفراح الحكمي - أخصائي مالي	بنك الامل	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A7	7/9	أصحاب الأعمال الصغيرة	سيدة اعمال	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A8	8/9	عبد العزيز باحشوان - المدير العام	مستشفى المكلا	حكومة	A	وجه لوجه
A9	8/9	أوسان باهوسيان- مدير عام	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - المكلا	حكومة	A	وجه لوجه
A10	8/9	نور المرشد - مديرة دائرة المرأة بالوزارة	وزارة التجارة والصناعة - فرع المكلا - محافظة حضرموت	حكومة	A	وجه لوجه
A11	8/9	فدوى أكفردي - مديرة إدارة تسجيل الشركات بالوزارة	وزارة التجارة والصناعة - فرع المكلا - محافظة حضرموت	حكومة	A	وجه لوجه
A12	8/9	حسن بالمحفود - نائب المدير العام	هيئة الاستثمار - المكلا	حكومة	A	وجه لوجه
A13	8/9	صالح كرامة عمر - رجل أعمال	الغرفة التجارية - المكلا	القطاع الخاص	A	وجه لوجه

A14	8/9	المدينة المنورة عدلان - سيدات أعمال	الغرفة التجارية - المكلا	القطاع الخاص	A	وجه لوجه
A15	8/9	إبراهيم الحمري - مدير مالي	تعاون العدالة القانونية	منظمة غير حكومية	A	وجه لوجه
A16	8/9	ريم الكليدي - مدير	مركز الأمل لحقوق المرأة والطفل	منظمة غير حكومية	A	وجه لوجه
B1	3/9	حسن الوارث - مستشار اعلامي	وزارة التجارة والصناعة	حكومة	B	وجه لوجه
B2	3/9	سمية الخضر - مديرة القسم النسائي	الهيئة العامة للاستثمار	حكومة	B	وجه لوجه
B3	5/9	أشواق شجاع الدين - مسؤول برامج	GIZ	منظمة عالمية	B	وجه لوجه
B4	5/9	إيمان عبد القادر - منسق فرع الحديدة	أفضل مؤسسة مستقبلية	القطاع الخاص	B	وجه لوجه
B5	5/9	زمزم صالح الخولاني - الرئيس التنفيذي	مؤسسة زمزم للبحث العلمي وريادة الأعمال	منظمة غير حكومية	B	وجه لوجه
B6	6/9	فضل منصور - رئيس الجمعية	مؤسسة زمزم للبحث العلمي وريادة الأعمال	منظمة غير حكومية	B	وجه لوجه
B7	7/9	محمود محمد باري - رئيس المؤسسة	مؤسسة لايف وسام	القطاع الخاص	B	وجه لوجه
C1	6/9	عبد الباري دغيش	عضو لجنة الصحة العامة والسكان في مجلس النواب	البرلمان	C	وجه لوجه
C2	12/9	صادق الحمداني	نائب رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة	البرلمان	C	وجه لوجه
C3	3/9	أمل عبدالله الكحالي	أخصائية النوع الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صنعاء	منظمات دولية	C	افتراضي
C4	3/9	رحاب السنباني	أخصائية النوع الاجتماعي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صنعاء	منظمات دولية	C	افتراضي
C5	4/9	محمد المقرادي	أستاذ مشارك في الاقتصاد بجامعة ذمار	أكاديمي	C	وجه لوجه
C6	6/9	عبدالله العادي	أستاذ الاقتصاد المشارك بجامعة عمران	أكاديمي	C	وجه لوجه
C7	28/9	ندى حسين الفقيه	مسؤول مشروع، المشاريع الصغيرة والمتوسطة	منظمة غير حكومية	C	وجه لوجه
C8	28/9	الخبير خالد المصاني	المدير التنفيذي الشركة الوطنية للاستشارات - القطاع الخاص والمجتمع المدني	القطاع الخاص	C	وجه لوجه
C9	28/9	مبارك الشبامي	منسق المتابعة والتقييم - شبكة اليمن للتمويل الأصغر	منظمة غير حكومية	C	وجه لوجه

* محور المقابلات:

A: ركزت المقابلات على أثر جائحة كوفيد-19 على تمكين المرأة ومشاركتها الإقتصادية.

B: ركزت المقابلات على استجابة الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية.

C: ركزت المقابلات على السياسات والتوصيات للاستجابة للوباء.